مقدمـــة

رغم احتراف الإنسان القديم لمهنة الصيد بما فيها صيد الأسماك - وتدلنا آثار الحضارة الفرعونية القديمة على ذلك - إلا أن دراسة الأسماك كعلوم فهى حديثة ولا تزيد كثيرا عن مائتى عام، فقد بدأ العلم الحديث بتقسيم الأسماك والتعرف على تاريخها الطبيعى ، ثم تطرق إلى دراسة البيئة وبيولوجية الأسماك وفسيولوجيتها ووراثتها وهكذا .

وبتطور أساليب الإنسان فى الحياه ، تبحر فى عالم البحار للكشف عن ثرواته وألغازه ، فطور طرق الصيد ، وتتبع الأسماك وحركتها وسولكها بأحدث وأعقد الأجهزة العلمية ، بل واضطر لمواجهة شدة احتياجات الإنسان للبروتين السمكى بعد زيادة تعداد السكان واستنزاف الأجسام المائية الطبيعية للصيد الجائر بها ، واضطر إلى استزراع الأسماك فى الأرض ، وتتطلب ذلك تكثيف علمه وإمكاناته فى تطوير مزارع الأسماك ليزيد إنتاجها وبشكل اقتصادى، فسخر لذلك كافة العلوم البيولوجية والفيزيقية والهندسية والجيولوجية والفلكية وغيرها .

وفى كتابنا هذا تعرضنا لأسس الإنتاج السمكى من الناحية العلمية بشقيها النظرى والعملى فى جزأين هما صلب هذا الكتاب الذى جمعت مادته العلمية على مدار ستة سنوات تخللها زيارات ميدانيه لكبرى جامعات العالم المتخصصة فى تخريج وتدريب العاملين فى حقل الأسماك من علماء وممارسين ومنتجين ، وكذلك لمزارع متخصصة فى كثير من الدول وذلك للوقوف على الحديث فى هذا العلم وتطبيقاته . وذلك لنقلها إلى كل مهتم بالأسماك ، من مستهلك ومنتج ومشرف وطالب وباحث من الناطقين بالعربيه ، عملا بقول أبى الأسود الدؤلى :

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعـدلن به درا ولا ذهبـا

ويقول الإمام الشافعى : " من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » ، وبدعاء الرسول الأمين عليه صلاة الله وسلامه : " اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع " .

وأدعو المولى سبحانه أن ينُتفع بهذا العمل وأن يُكتب لى فى ميزان حسناتى وسبحان رب العزة القائل فى محكم كتابه : ﴿ وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ﴾، والقائل : ﴿ وقل رب زدنى علماً ﴾، والقائل : ﴿ وفوق كل ذى علم عليم ﴾ ، والحمد لله رب العالمين .